أبحاث و دراسات
Research and studies

دور الاستاذ الجامعي في مكافحة التطرف:
دراسة حالة العراق

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

بغداد_ عرصات الهندية - مجاور السفارة الصينية
hcrsiraq@yahoo.cpm
Www.hcrsiraq.net
+9647810234002

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

دور الاستاذ الجامعي في مكافحة التطرف

دراسة حالة العراق

الاستاذ الدكتور جاسم يونس الحريري
أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية
25 حزيران 2023

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

المقدمة

يشكل الأستاذ الجامعي العراقي العمود الفقري للعملية التعليمية والتربوية في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية العراقية،وأنطلاقاً من شعارأنّ ((الجامعة في خدمة المجتمع)) فسيكون هناك على عاتق الأستاذ الجامعي العراقي مسؤولية الاسهام في الخطط،والاستراتيجيات التي توظف لمكافحة كل الظواهر المدانة والتي تستهدف أسس ومرتكزات الأمن الوطني العراقي ومنها ظاهرة ((التطرف)) خاصة في العراق ويمكن أن يوظف الثورة الرقمية في أستغلال أمكانياته ، وخبرته الاكاديمية والبحثية وحتى التدريسية في توظيف الشبكة العنكبوتية في عملية الهجوم المقابل على كل الأفكار العنفية والمتطرفة والتي تثير النعرات الطائفية والعرقية واعطاء محاضرات الكترونية من خلال ((غرف الدردشة)) و ((المنتديات الالكترونية)) وصفحات ((الفيسبوك)) المتاحة في وسائل التواصل الاجتماعي للتعريف بمخاطر التطرف وتداعياته على التعايش السلمي وخاصة في المناطق التي تواجد فيها تنظيم داعش الارهابي بين الاعوام ((2014-2017)) وعلى راسها محافظة ((نينوى)) ومدينة ((الموصل)) واطرافها ، ناهيك عن كتابة المقالات والبحوث والدراسات التي تعالج اسباب واساليب وتداعيات التطرف على اللحمة الوطنية والمجتمعية خاصة ان وسائل التواصل الاجتماعي اصبحت محط اهتمام واستخدام فئة الشباب والمراهقين بشكل كبير وهذه الفئات كانت من المجموعات المستهدفة من قبل تنظيم داعش الارهابي لغرض كسبها الى ذلك التنظيم التكفيري.

أهمية البحث:-

لا يقتصر دور الأستاذ الجامعي في أداء وظيفته التعليمية ، والتربوية على أيصال المعلومات الى طلبته ، ورفدهم بأخر المستجدات العلمية في الاختصاصات المتنوعة ، بل تطور ذلك الدور الى المساهمة في مجابهة كل الظواهر التي تستهدف أمن ، وسلامة المجتمع العراقي منها نشر التطرف ، والأفكار المنحرفة من قبل التنظيمات الارهابية ، والتكفيرية بأعتباره جزءاً لايتجزأ من المنظومة التعليمية التي تمارس دوراً دفاعياً ، وهجومياً في آن واحد أزاء تلك التوجهات التي تمس أمن وسلامة اللحمة الوطنية العراقية.

*البحث شارك في المؤتمرالعلمي السنوي السابع /كلية العلوم السياسية/جامعة الموصل في 7 -8/5/2023بعنوان((التعليم في مواجهة التطرف)) .

أشكاليات البحث:-

يحفل هذ البحث بالعديد من الاشكاليات ويحاول الاجابة عن التساؤلات المهمة التالية في ثناياه وكما يأتي :- س:-ماهو طبيعة خطاب التطرف ؟س:-ماهي طبيعة النشاطات للاستاذ الجامعي العراقي على شبكة الانترنيت لمكافحة التطرف؟س:-ماهو مستقبل دور الاستاذ الجامعي العراقي في مكافحة التطرف؟

فرضية البحث:-

بني هذا البحث على فرضية مؤادها ((يشكل الاستاذ الجامعي العراقي نقطة مضيئة في العملية التعليمية والتربوية وخاصة في مجال مكافحة الخطاب التكفيري والمتطرف للمنظمات الارهابية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي)).

منهجية البحث:-

يستخدم هذ البحث منهج ((التحليل النظمي)) لدراسة وتحليل الخطاب التكفيري للمنظمات الارهابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وطبيعة الممارساتالتي يمكن أن يقوم بها الاستاذ الجامعي العراقي في شبكة الانترنيت لمجابهة التطرف.

هيكلية البحث:-

ينقسم هذا البحث الى أربعة مباحث الأول يتناول تأصيل نظري لمصطلح الأستاذ الجامعي والثاني يطرح طبيعة خطاب التطرف، والثالث يعرج على طبيعة النشاطات للأستاذ الجامعي العراقي على شبكة الانترنيت لمكافحة التطرف، والرابع يطرح مستقبل دور الأستاذ الجامعي العراقي في مكافحة التطرف.

المبحث الاول
تأصيل نظري لمصطلح الأستاذ الجامعي

من المفيد قبل البدء بالبحث أن نؤشر مصطلحات الدراسة كنوع من التأصيل العلمي لها وكما يأتي:-

المطلب الأول:- التعريف بالمصطلح:- يعرف ((عبد الفتاح أحمد جلال))الأساتذة الجامعيين على أنهم ((مجموعة الأشخاص الناقلين للمعرفة والمسؤولين على السير الحسن للعملية التربوية بالجامعة والقائمين بوظائف وواجبات مختلفة مثل التدريس والتوجيه العلمي للطلاب وإجراء البحوث العلمية والإشراف عليها ((كما يعرفه ((محمد حسنين العجمي)) بأنه ((محور الارتكاز في منظومة التعليم الجامعي بحثا وتعليما وخدمة للمجتمع ومشاركة في التطور الشامل، وهو العمود الفقري في تقدم الجامعة وهو مفتاح كل إصلاح وأساس كل تطوير، وعلى كفاءته وإنتاجه يتوقف نجاح الجامعة))([1]). فالأستاذ الجامعي يراد به ((النبتة المباركة التي لا يمكن أن تنبت وتنبع وتؤتي ثمارها إلا في ظروف معينة، فعندما تيسر الجامعة العمل للأستاذ داخلها وعندما توفر له ظروف معيشية مناسبة خارجها، يندفع قارئا وباحثا، ومطلعا ومجربا ومدربا، فتدور بذلك عجلة التقدم ويعود ذلك على الجامعة بارتقاء سمعتها العلمية بين الجامعات الأخرى، فالجامعة بأساتذتها لا بمبانيها والجامعة بفكر هؤلاء الأعضاء وعملهم وخبرتهم وبحوثهم قبل أي شيء آخر.((وكذلك يراد بالأستاذ الجامعي ((هو عضو فعال في العملية التعليمية، حامل لشهادة معينة إما شهادة ماجستير أو دكتوراه وله أدوار مهمة عديدة داخل الجامعة وخارجها، ومن مهامه نقل المعارف والمعلومات للطلبة الجامعيين بمختلف مستوياتهم وتخصصاتهم، كما يؤدي في النهاية إلى نجاح التعليم الجامعي أو فشله ومن ثم إلى ازدهار أو انحطاط المجتمع في مختلف المجالات))([2]).ويعرف البعض الاستاذ الجامعي من خلال دوره الذي يرتكز على((بناء شخصية المتعلم وتنميتها والقيام بالمهام الاخرى التي تؤديها الجامعة وأن أي خلل في عملية أعداده سوف يكوف له تأثيرات سلبية على أدائه))([3]).

([1]) عبد العزيز صالح، التربية وطرق التدريس، (مصر ، دار المعارض ، ج3، بدون سنة نشر)، ص76.كذلك أنظر محمد حسنين العجمي، التطور الاكاديمي والاعداد للمهنة الاكاديمية بين تحديات العولمة ومتطلبات التدويل، (مصر ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2007)، 2.نقلا عن رضوان بواب، الاداء الوظيفي والاجتماعي للاستاذ الجامعي في نظام الالمديLMD ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد21، (الجزائر ، جامعة محمد بوضياف(المسيلة)، ديسمبر2015)، ص72.

([2]) فاروق قلية، أستاذ الجامعة :الدور والممارسة بين الواقع والمأمول، (القاهرة، دار زهراء الشرق للنشر ، 1997)، ص40-41.نقلا عن المصدر نفسه، ص73.

([3]) حسين مغير عباس وأخرين ، توافر معايير الجودة في أداء تدريسي أقسام العلوم العامة –كليات التربية الاساسية من وجهة نظر طلبتهم، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية ، العدد20، (بابل/العراق، جامعة بابل، 2015)، ص392.نقلا عن صوفيا هيبتة وهدى غنامي، مساهمة تقويم أداء الاستاذ الجامعي في تحسين جودة التعليم العالي :دراسة أستكشافية من وجهة نظر أساتذة وطلبة جامعة الوادي، رسالة ماجستير في علوم التربية(غيرمنشورة)،(الجزائر،كليةالعلوم الاجتماعية والانسانية،جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، 2017)ص10.

ويعد الأستاذ الجامعي وفق نظرة بعض الباحثين هو من ((أهم أركان التعليم الجامعي ، فعليه يتوقف نجاح مؤسسات التعليم العالي في تحقيق أهدافها ، فهو يسهم بدور فعال ، وأساسي في وصول الجامعة الى غايتها المرجوة ، كما وتناط به مسؤولية تحقيق الجانب الأكبر من أهداف التعليم العالي ، وخاصة فيما يخص تحقيق تكامل نمو الشباب الجامعي في المجالات المختلفة من عملية ونفسية وأجتماعية))([1]).
وترى بعض الدراسات أنه عند تعريف مصطلح الاستاذ الجامعي فيستوجب في هذا العنصر البشري المهم في العملية التعليمية ان يمتاز ((بكفاءات ومهارات عالية فيه فلم يعد يكفي الإلمام بالأساليب التقليدية في التدريس ، بل لابد من إتقان الوسائل الحديثة في التعليم الجامعي، ومعرفة مصادر التعلم المختلفة وكيفية التعامل معها .
ويعد التدريس الوظيفة الأساسية لجميع مؤسسات التعليم العالي نظراً لأنه يشغل قدراً كبيراً من وقت الأستاذ الجامعي وفكره وله أثره البالغ على طلبة الجامعة من حيث تكوين شخصياتهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم، فضلاً عن إكسابهم كثيراً من المعارف والمعلومات والمهارات المهنية المتخصصة))([2]).وتعرف بعض الدراسات الأستاذ الجامعي بأنه ((كل من يعمل ويشغل وظيفة مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ أو أستاذ في أحد الجامعات المعترف بها أو ما يعادل هذه المسميات في الجامعات التي تستعمل مسميات مغايرة ((وهناك دراسات تعرف الاستاذ الجامعي وفقا لادواره التربوية عندما تذكر أن تلك الادوار هي((جميع الإعمال التربوية والتعليمية،التي من خلالها يتعامل الأستاذ الجامعي مع الطلبة مباشرة فيؤثر ايجابيا في تكوينهم العلمي والاجتماعي))، وهناك دراسات أخرى تعرف الأستاذ الجامعي طبقا لأدواره البحثية ((وهي الإعمال التي يقوم بها الأستاذ الجامعي من إنجاز البحث العلمي ونشره والمشاركة في الملتقيات العلمية والإشراف على الرسائل العلمية))
وتذهب دراسات أخرى الى تعريف الأستاذ الجامعي إنسجاما مع دوره في خدمة المجتمع بالقول ((تلك العملية التي يتم من خلالها الأستاذ الجامعي من تمكين أفراد المجتمع ومؤسساته وهيئاته من تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الخدمات المختلفة التي تقدمها الجامعة بوسائل وأساليب متنوعة تتناسب مع ظروف المستفيد وحاجاته الفعلية))([3]).

([1])عامر يوسف الخطيب ، نموذج لتحسين أداء المدرس الجامعي في الجامعات الفلسطينية ، بحث مقدم الى مؤتمر الجودة السنوي الثامن لقسم أصول التربية ، الاداء الجامعي في كلية التربية :الواقع والطموح، (مصر، كلية التربية ، جامعة المنصورة، 1991)، ص44.نقلا عن المصدر نفسه، ص15.
([2]) أ.م.د.ليث حمودي ابراهيم، مدى ممارسة الاستاذ الجامعي لادواره التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد30، (بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد، 2011)، ص197.
([3])عايش محمود زيتون ، أساليب التدريس الجامعي ، (عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1995)، ص68.نقلا عن المصدر نفسه، ص198.

المطلب الثاني:- مواصفات الأستاذ الجامعي:-

يجب أن يتمتع أستاذ الجامعة بالعديد من الخصائص ، والصفات التي تنعكس في أقواله ، وأفعاله ، وحركاته ، وسكناته ، وطريقة تفكيره ، وأخلاقه ، ومظهره ، وممارساته العلمية والمهنية ، والاجتماعية .وتنقسم الى عدة مواصفات وكما يأتي:-([1])

أولا:- مواصفات معرفية:-

وتتضمن صفات متعلقة بالخبرة الشخصية له بالمادة العلمية ، وطريقة ، وأسلوب التدريس ، وأسلوبه في مراعاة الفروق الفردية ، ومستوى الاطلاع.

ثانيا:- مواصفات مهنية:-

وتتضمن صفات متعلقة بشخصيته من حيث استعداده النفسي ، والمهني ، لمهنة التعليم ، والالتزام بأخلاقياتونواميس المهنة ، وأدابها ، وحسن أداء الاستاذ المهني والمحايد بدون تمييز.

ثالثا:- مواصفات شخصية:-

وتتضمن صفات تتعلق بكينونة وسلوك الأستاذ الجامعي ، وطبيعة أخلاقه ، وحالته النفسية ، وانفعالاته الشخصية ، وطبيعة ميوله ومثيراته المزاجية ، وحسن مظهره الخارجي.

رابعا:- مواصفات أجتماعية:-

هذه المواصفات تتعلق بحسن معاملته لطلبته ، وبناء علاقات تربوية وأبوية وأخوية مع الطلبة، وأختيار الاسلوب المناسب للقيادة ، والتوجيه، والارشاد وتقديم النصائح .

خامسا:- صفات التقويم:-

هذه المواصفات لها علاقة بمحتوى ، ومستوى الامتحانات ، ومعايير التصحيح ، وأساليبه ، وقياس نظرة طلبة الجامعة للمواصفات التي تتوافر لدى الاستاذة التي تتحدد أجرائيا بأنها الدرجات والعلامات التي يحصلون عليها الممتحنيين على كل صفة من الصفات وعلى كل بعد من الابعاد وعلى مجموع علامات وقياس التقدير لمواصفات أساتذة الجامعة.

([1]) أحمد فلوح، مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة :دراسة ميدانية مقارنة بين الجنس ، والمستوى التعليمي والتخصص الجامعي والكلية، أطروحة دكتوراة في علم النفس وعلوم التربية (غير منشورة)، (الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران، 2012-2013)، ص14.

المطلب الثالث:- مهام الأستاذ الجامعي:- ([1])

أولاً:- أن يوفرله وقت كافي للتفرغ لإلقاء المحاضرات والدروس وأجراء السيمنارات العملية، وأن يكون له دور في تقدم العلوم والآداب والفنون من خلال أعداده البحوث والدراسات اللازمة في هذا المجال التي يجب أن تتميز بنوع من الابتكار، والتواصل مع الطلبة ومتابعة أوراقهم العلمية وضرورة أجراء زيارات دورية على المختبرات العلمية والمكتبات والتنسيق مع المكتبات النظيرة ومراكز البحوث المحلية والأجنبية للحصول علي المصادروالمراجع الحديثة لها.

-ثانياً:- يجب التحلي بالتقاليد والقيم الجامعية الأصيلة والعمل على نشرها في نفوس الطلبة، ناهيك عن ضرورة ادامة قناة التواصل المباشر مع الطلبة والتقرب منهم للتعرف على مشاكلهم وهمومهم المعيشية والاجتماعية والدراسية وتقديم الدعم اللازم لهم لتنمية هواياتهم ومهاراتهم الشخصية والادبية والاجتماعية والرياضية.

-ثالثاً:- يجب ان يمارس الأستاذ الجامعي سلطته في عملية حفظ النظام داخل قاعات الدروس والمحاضرات والبحوث والمختبرات، ويخبر رئيس القسم العلمي عن كل حادث من شأنه الاخلال بالنظام وما الإجراءات المناسبة لحفظه.

-رابعاً:- من الواجب ان يقدم الاستاذ الجامعي تقرير سنوي عن مجمل نشاطاته العلمية وجرد بالبحوث التي أعدها ونشرها، والبحوث غير المنجزة إلى رئيس مجلس القسم المختص لعرضها في الاجتماع الدوري لمجلس القسم، وبدوره على رئيس مجلس القسم أن يقدم تقريرا إلى عميد الكلية أو المعهد عن سير نشاطات قسمه وعن النشاط العلمي والبحوث المنجزة فيه والاخرى قيد الانجاز ، والاهداف والواجباتالتي قام بتحقيقها القسم.

-خامساً:-على الاستاذ الجامعي المشاركة في الاجتماعات الدورية للمجالس واللجان التي يكونون أعضاءا فيها. وعليه المشاركة ببحث أو ورقة علمية في المؤتمرات العلمية للقسم أو الكلية أو المعهد.

-سادساً:- يجب على الأستاذ الجامعي ان يشارك بالبحوث التطبيقية التي ترصد وتعالج مشكلات المجتمع و تساهم في حلها.

-سابعاً:- على الأستاذ الجامعي أن يوظف خبراته العلمية والاكاديمية والاستشارية لصالح مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية وحتى الامنية التي تطلبها.

([1]) بسمة بن صالح، مدى تكيف الاستاذ الجامعي مع أهداف نظام LMD من خلال عمليتي التدريس والتقييم، أطروحة دكتوراة في العلوم الاجتماعية (غير منشورة)، (الجزائر ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي-، 2016-2017) ، ص36-37.كذلك أنظر:- دلال سلامي وأيمان عزي، تكوين الاستاذ الجامعي :الواقع والافاق، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد3، (الجزائر، جامعة الوادي، ديسمبر2013)، ص154.

-ثامناً:-ضرورة توسيع مشاركاته في الندوات العلمية التي تنظم خارج الجامعة وتقديم بحوث علمية فيها.

-تاسعاً:- ضرورة استمرار الأستاذ الجامعي بتأليف البحوث والكتب في ميدان التخصص وتكون موجهة للجمهور.

المبحث الثاني
طبيعة خطاب التطرف

تنوع الخطاب المتطرف من حيث مدخلاته ومخرجاته وهذا يحتاج أن نتعرف عليه من حيث الأبعاد والتداعيات وكما يأتي:-

أعتمدت التنظيمات الارهابية خطابا مبنيا على زرع الكراهية،والحقد على الاخرين في عقول منتسبيها،والغاء الاخر،وتكفيره،لابل تصفيته جسديا في حالة معارضته أفكارها،وتوجهاتها التخريبية،والاجرامية،والتكفيرية،والعنفية،لذلك يعرف ((عبد العظيم الدفراوي)) الباحث ، والخبيرالسياسي الالماني- المصري التطرف بأنه يراد به ((عملية تقود الفرد الى قطع علاقته بالمجتمع الذي بعيش فيه،ويتجه نحوأيدلوجية العنف، أي الحركة الجهادية في هذه الحالة))([1]).وتوظف تلك التنظيمات شبكة الانترنيت لصالح أجنداتها الدعائية من أجل تحقيق عدة أهداف،أولها بيان نقاط قوتها،وتغليف هالة مزيفة لانشطتها الارهابية،والمبالغة في وصف قدراتها للنظر اليها من قبل الاخرين ، وكأنها أكبر من حجمها الحقيقي، فضلا عن نشر الخوف،والقلق،والرعب،للسيطرة عليها نفسيا،والعمل على أسقاط معنوياتهم ، وأنهيارها للعمل لصالحها.وتعد العناصرذات الميول المتطرفة لقمة سائغة لها للتحرك عليها لكسبها ،وانضمامها اليها ،بجانب أستخدام أساليب اخرى في عملياتالتجنيد، كالخداع ،والمراوغة في نشر أفكارها، وشاهدنا على ذلك تنظيم داعش الارهابي الذي سخر وسائل التواصل الاجتماعي لنشر بياناته،والصور،والفديوات لعملياتهالارهابية ونشرها في تطبيقاتالفيسبوك ، وتويتر، ويوتيوب، سعياالى شن حرب نفسية شرسة للتأثير في الخصوم ،والعمل على كسب الشباب،وصغار السن الذي تدفعهم روح المغامرة ، والاندفاع المنفلت في أغلب الاوقات للتطوع في تشكيلاتها ، والعمل في عدة ساحات مثل أفغانستان ، والعراق ، وسوريا ، واليمنودول أخرى.([2])

([1]) عبد العظيم الدفراوي،الظاهرة الجهادية،ترجمة آمال أبريطل،(الرباط/المغرب، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث، 2020)،ص122.

([2]) م.م.حسين سعدي الفتلاوي، الاساليب الدعائية لتنظيم داعش الارهابي في مواقع التواصل الاجتماعي يوتيوب أنموذجا، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية،العدد27،(واسط/العراق،كلية الاداب،جامعة واسط ، 2017)، ص432.كذلك أنظر د.محمد مصطفى رفعت، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية ، (القاهرة،العربي للنشر والتوزيع، 2017)،ص40.

وقد أستخدم داعش منظومة،أعلامية ضخمة لتصوير كيانه السياسي المسمى ((دولة الخلافة))وكأنها كيان من المستحيل القضاء عليه بعد أن ضخت الكثير من المحتوى الاعلامي الذي يصور تلك الدولة وكأنها((وحش كاسر))حيث تقوم بأستعراض عناصر القوة في التنظيم في معظم نشراتها الاخبارية وهكذا وظفت داعش الاعلام بشكل جيد لدعم عملياتها الارهابية حيث كان الذراع الرئيسي لابراز قوتها على الارض ، وبث الخوف ، والخشية منها عند العدو ، وفعلا لعب الاعلام في هذا المجال ، وصدق المؤرخ البولونيWalter Laqucur عندما قال((الارهاب لوحده لاشيء نشره عبر وسائل الاعلام هو كل شيء)) وبالتالي نجحت داعش في أستغلال وسائل التواصل الاجتماعي في أطار جذب الجمهور

القريب منهم من خلال التأثير على الانفعالات ، والمثيرات العاطفية والنفسية لهم.([2]) وقد نشر داعش في وسائل التواصل الاجتماعي فديوات تصور عملياته الارهابية ، وأعداماته مع مايرافقها من دعاية وخطب معلن عنها وأخرى مخفية، ووقف المتخصصين في الاعلام ليصيبوا بدهشة عالية عندما شاهدوا سير تلك الفديوات والافلام ومايطغي عليها من تقنية عالية واحترافية في التصوير والاخراج تضاهي أفلام هوليود الامريكية من حيث التصوير، والاخراج ، والدعاية ، والتأثير على جمهورها ، والجمهور العالمي التي تخدم توجهاتها الارهابية حيث يطرح داعش أفكار ، ووسائل تسعى لتبرير أفعالها ومحاولةالتبشير بما يسمى بمستقبل اسلامي عادل يكفلالكرامة والعيش الكريم لشعوب المنطقة المستضعفة.([3]) وفي فرصة اخرى تحاول داعش من خلال خطابها الاعلامي زرعالرعب والخوف في نفوس خصومها وايصال رسائل استفزازية الى الجنود والقادة وعوائلهم وقياداتهم السياسية([4]).واعتمدت داعش على خطة لخلق النعرات الطائفيةوالعرقية بين صفوف المجتمع العراقي لتحقيق عدة اهداف تبرز من خلالها قنواتها الاعلامية في وسائل التواصل الاجتماعي وهي:- ([5])
1.أيجاد دعم من قبل الجماعات السنية المتطرفة بعد أستهداف المناطق الاهلة بالسكان من الطائفة الشيعية.

([2]) محمد علوش ، داعش وأخواتها من القاعدة الى الدولة الاسلامية ، (بيروت ، رياض الريس للكتب والنشر، 2015) ، ص166.كذلك أنظر كامل القيم ،حرب الرموز وتسويق مثيرات الارهاب رؤية في تسويق الدعاية والحرب النفسية لتنظيم داعش،مجلة حمورابي للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، العدد10، (بغداد، مركز حمورابي للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2014)، ص94.كذلك أنظر مسلم عباس هاشم، المعالجة الاخبارية لموضوعات الارهاب في الفضائيات العراقية،(بغداد،مركز العراق للدراسات،2016)، ص133.كذلك أنظر أسماعيل محمود عبد الرحمن ، الاعلام والارهاب والثقافة البديلة،(الاسكندرية/مصر، مكتبة الوفاء القانونية،2014)،ص81.نقلاعن المصدر نفسه ، ص437-438.
([3]) المصدر نفسه.
([4]) د.تحسين محمد انيس شرادقة ، التوظيف الاعلامي لشبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة ظاهرة الارهاب :داعش أنموذجا،(الزرقاء/الاردن، كلية الصحافة والاعلام،جامعة الزرقاء ، 2015)، ص5-6.
([5]) وفاء صندي، داعش :شرعنة التوحش،(بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية، 2020)، ص51.

.أن الغاية الرئيسية لاستهداف المناطق ذات الاغلبية الشيعية من أجل دفعهم للرد على تلك الهجمات ، وفي هذه الحالة يعتقد التنظيم الداعشي أنه لاخيار للسنة سوى الاعتماد عليه متوازيا مع تغير منظومة الحكم ومشاركة الشيعة في صنع القرار ، وتعميق داعش للخطاب الذي يقول((أن السنة أصبحوا أقلية خارج الحكم وأنتقلوا من موقع الهيمنة على الدولة الى أقلية برلمانية مبعثرة ، وتمثيل حكومي هزيل ، وسط نظام حكم تستأثر فيه الاحزاب الدينية الشيعية أدارة مؤسسات الدولة))وهي النتيجة التي سعى داعش الى بلورتها في خطاباته الاعلامية ، وأثارة الخوف ، والقلق الكبير للعرب السنة ودفعهم لتأجيج روح الغضب ضد القوات الامنية العراقية الجديدة التي يعتبرها التنظيم واقعة تحت سيطرة الاحزاب الشيعية.

ويستخدم داعش كل وسائل التواصل الاجتماعي في عملية الاستقطاب ، والتأثير ، والاقناع ، وصنع عوالم وجدانية للمقاتلين في التنظيم وكأنهم أبطال بالتوازي مع أذاعة الاناشيد ، والقصائد التي تمجد البطولة ، والنصر ، والتغلب على الاعداء ، وصنع أفلام ، وفديوات ترصد فيها حياة الارهابيين في داعش ، وتصوير مايسمى بمعاناتهم في كل الامكنة وفي مختلف الأجواء الصعبة في الجبال ، والوديان ، والمناطق الوعرة ، ناهيك عن تصوير مشاهد من القتال في ساحة المعركة وإلحاق الخسائر بالعدو وخاصة لقطات اللحظات الأخيرة لحياة البعض الذين أصيبوا وفي طريقهم الى الموت وتصوير وجوه القتلى من التنظيم وخاصة وهم ((يبتسمون))!!! حيث يقوم التنظيم بدفنهم في الصخور ، والثلوج على أرض المعركة المتواجدين فيها كل ذلك مع تنزيل صورة وصوت تتضمن الأناشيد ، والخطب التعبوية ، ومشاهد القتل وهي رسالة هامة الى الشباب المتدين الذي يبحث عن تقليد ذلك مستقبلاً. ([1])

([1]) سامي أبراهيم، مجاذيب داعش ، ورد في محمد سليمان أبو رمان (تحرير)، سر الجاذبية :داعشالدعاية والتجنيد:أوراق ونقاشات مؤتمر سر الجاذبية داعش الدعاية والتجنيد، (عمان/الاردن، مؤسسة فريد ريش أيبرت، 2014)، ص81-82.

فضلا عن ذلك يستخدم داعش العاب تفاعلية بنوع من التقليد لالعاب غربية معروفة مثل ((سرقة السيارات الكبرى))و((صليل الصوارم))([1]) لاقتناص مايعرف ب((الانسان الرقمي))، أي يقصد بهم الشباب حيث يمارس اللعبة معهم بعض عناصر التنظيم للتخالط الاجتماعي برفقتهم في الواقع الافتراضي.([2]) من العوامل التي سهلت أنتشار الخطاب الاعلامي المتطرف لداعش وغيرها من التنظيمات الارهابية الاستفادة القصوى للتنظيم عبر الربط بين الاعلام والرقمنة حيث أن العالم في الوقت الحاضر لم يكن كالسابق حيث يسمى ب((المجتمع المتباعد))ولا حتى مايطلق عليه اليوم بمجتمع ((القرية العصرية))بل ظهر اليوم مجتمع جديد يسمى مجتمع ((الشاشة الصغيرة))التي هي موجودة في أصغر جهاز يحمله الانسان وهو الموبايل أو ((المحمول أو الخلوي))سواء بصورة مقروءة أو مكتوبة ، والاغلب صورة متحركة ، وجامدة ، ناهيك أن تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي في الجهازالخلوي فيها خدمات أعلامية كثيرة تتم وفق تقنية ، ومهارة عالية الجودة عبر التقاط الصورة ، أو اللقطة السريعة ، والتوليفة بين النص المكتوب ، والصورة المتحركة لابل نشر أفلام ، ومواد أخبارية متكاملة الاجزاء ، بالرغم أن الذي يقوم بذلك هي من أنتاج مواطنيين عاديين غير أعلاميين.([3]) وقد فضل داعش الاعلام الرقمي على الاعلام التقليدي بموجب عدة مبررات

([1]) صليل الصوارم:- وهي لعبة تعتمد على شخص يبدأ بأطلاق النار ، كما أنه مكتوب على غلاف اللعبة أن المواجهات ، والمعارك الموجودة باللعبة هي تمثل محاكاة لحروب ومعارك داعش في الواقع الميداني ويبدو أن أسم اللعبة يعبر عن القوة ، وعدم الخوف ، والمرونة في أوقات الحروب ، وتستهدف اللعبة الشباب المراهقين صغيري السن الذي تستهويهم مثل تلك الالعاب شبيه بلعبة ((نداء الواجب))Call of Duty والتي نتج عن بيعها مردودات مالية ضخمة عالميا ، حيث أنها تنمي لدى تلك الشريحة من المجتمع الرغبة في أختيار تلك المشاعر على أرض الواقع ، وممارسة تجربة حمل السلاح ، وأرتكاب جريمة القتل في الحقيقة وليس في العالم الافتراضي وتبعا لذلك نتج عن ممارسة تلك اللعبة تجنيد المزيد من الشباب ذو الاعمار الصغيرة في صفوف داعش.لمزيد من المعلومات أنظر:- باسم راشد(عرض)، أحمد الراوي:محاكاة التوحش :كيف يوظف داعش الالعاب الالكترونية لتجنيد الشباب؟، (أبوظبي ، مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة ، 11أكتوبر2016)، ص2.

([2]) ماركو لومباردي، الدعاية والاعلام :أدوات توغل في يد داعش، نقلا عن محمد سليمان أبو رمان (تحرير)، سر الجاذبية :داعش الدعاية والتجنيد:أوراق ونقاشات مؤتمر سر الجاذبية داعش الدعاية والتجنيد، مصدر سبق ذكره ، ص90.

([3]) فاضل محمد البدراني، التربية الاعلامية والرقمية وتحقيق المجتمع المعرفي، مجلة المستقبل العربي ، العدد452، (بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية،تشرين الاول/أكتوبر2016)، ص137.كذلك أنظر أ.د.حسن السوداني ، ود.محمد المنصور، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين،(عمان،مركز الكتاب الاكاديمي، 2016)،ص30-31.

الجغرافية التي تغطيها شبكة الانترنيت وصولا الى أخر نقطة في العالم ، بالعكس تماما من وسائل الاعلام التقليدية كالفضائيات التي يقيدها الحدود الجغرافية المحددة لتغطيتها ، وكذلك قلة تكاليف الاعلام الرقمي ، ووجود عنصر تفاعلي أكبر. ([1]) وتشرح الباحثة الايرلندية الدكتورة ((ماري أيكن))أشهر عالمة في مجال السيكولوجية السيبرانية والادلة الجنائية الوسائل التي تعتمدها التنظيمات الارهابية ومنها تنظيم داعش للوصول الى نفسية المرشح للتجنيد لضمه اليهم حيث تصفهم بأنهم((خبراء في مراقبة السلوك البشري))في شبكة الانترنيت، حيث أنهم يلجأون للتلاعب بعواطف الناس في الوقت الذي لايظهرون المعلوماتالتي تتعلق بهم خشية من الكشف والوصول اليهم ويقومون بما تسميه((أيكن))((الهجمات الهندسية الاجتماعية))ضمن((تكتيكات الجرائم السيبرانية ، فهو يتضمن أقناع الناس بتحميل برمجيات مجانية خطيرة مليئة بالفيروسات وأبتكار سيناريوهات مرعبة،حيث تسمى برمجيات الذعر Scoereware وهي تبيع الخوف للناس)).([2]) وتؤكد أيكن أماكن تواجد الذين يمارسون التجنيد لصالح التنظيمات الارهابية في شبكة الانترنيت وتسميها ب((الشبكة المظلمة))Darknet وتعني كلمة((مظلم))لوصف أي شيء مخفي عن الانظار لايمكن تعقبه ، أو العثور عليه.([3]) ويستخدم داعش شبكة الانترنيت لغرض تدريب عناصره حتى ولو كانوا يسكنون في الاراضي البعيدة عن مقر التنظيم حيث يقوم الاخير بأنتاج كتب الكترونية أرشادية للقيام بالعمليات الارهابية ،حيث تتضمن وسائل التدريب والتخطيط والتنفيذ ووسائل التخفي، فضلا عن ذلك يهتم التنظيم بالمواقع ، والمنتديات ، والصفحات التي تتضمن ، وتحتوي على تلك الكتيبات التي توضح كيفية تصنيع القنابل ، والمتفجرات ، والمواد الحارقة ، والاسلحة المدمرة.([4])

([1]) المصدر نفسه، ص145.كذلك أنظر أ.د.عطا الله الرمحين ود.حارث دوهان الجنابي، الاعلام والامن السايكولوجي، (عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2018) ، ص83.

([2]) ماري أيكن، مركز التعريب والبرمجة(مراجعة وتحرير)، كيف يغير الانترنيت سلوك البشر، ترجمة مصطفى ناصر، (بيروت ، الدار العربية للعلوم(ناشرون)، 2017)، ص362.

([3]) المصدر نفسه، ص365

([4]) د.عبد الجليل اسماعيل حسن الشيخ زيني، الارهاب الالكتروني في القانون الدولي:الماهية والجزاء، (بيروت ، منشورات الحلبي الحقوقية ، 2020)، ص111-112.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

وتبعا لذلك نتج عن هذه التعبئة الارهابية لداعش القيام بالعمليات الارهابية من خلال شبكة الانترنيت خاصة بعد سيطرته على الانبار ، وكركوك والموصل وصلاح الدين وسامراء ومما سببه من دمار مادي قدر بالاف المليارات من الدولارات ، فضلا عن تدميره وتفجيره لاثار الحضر،والنمرود، ومراقد الانبياء ، والمساجد الاثرية(مسجد النبي يونس عليه السلام) التي لايمكن تقديرها باي ثمن.([1]) وحاول داعش نشر المواقع الالكترونية لابرز عتاة الفكر التكفيري لغرض التواصل مع الزوار ومؤيديهم ومناصريهم في الوقت نفسه أن قادة الفكر المتطرف الذين تأثر بهم المراهقين والشباب ليس لهم جاذبية جماهيرية الا من خلال تلك الشرائح فقط حيث تساعد تلك المواقع في نقل صورة مفادها أن الارهابيين دائما منتصرون وهذا ماساعد في تجنيد الشباب وجلب التبرعات.([2]) وأستخدم داعش((التزييف العميق))Deepfakes في منصات التواصل الاجتماعي ذات الشهرة الواسعة ومنها تطبيق Zao الصيني الذي أعطى لمستخدميه أستبدال وجوههم بوجوه الشخصيات المشهورة في الافلام ، والبرامج التلفازية حيث واجه في البداية تدقيق بشأن بيانات المستخدم ، وسياسة الخصوصية ، ومن ثم أعلنت الشركة ذلك في بيان تذكر فيه أنها ستراجع تلك السياسة.ومن جانبه أعلن تطبيق فيسبوك في يناير/كانون الثاني2020 أنه سخر عدة اجراءات مستحدثة لمواجهة ذلك على منصاته ، ولكن أصبح الامر خارج السيطرة بل تسلل الى العديد من شبكات التواصل الاجتماعي وصارملاذا لداعش يستفاد منها الجيوش الالكترونية التابعة لها حيث عمل التنظيم على وضع ((الاسوار الالكترونية))لتشويه،أو دعم الجهات التي تتبنى توجيهاتها وبذلك وفرت مواقع التواصل الاجتماعيالارضية المناسبة لعمل داعش عبر ذلك التطبيق.([3]) ويهدف داعش جراء أستخدام تقنية التزييف العميق لزعزعة ، وخلخلة ثقة الجمهور بمؤسسات الدولة ، والشخصيات الفكرية ، والسياسية ، والثقافية وحتى الامنية لزعزعة الامن المجتمعي ، والعسكري ، وتشتيت ، الجهود ، والطاقات ، والموارد الامنية ، والعسكرية ، وأشغالها بفرز الحقائق من الاكاذيب ، وهو يمثل أستنزاف المؤسسات المسؤولة عن الامن الوطني.([4])

([1]) حنان حسن فلاح ، أحكام المسؤولية الدولية عن جريمة الارهاب الدولي، رسالة ماجستير بالقانون(غير منشورة)، (النجف الاشرف، العراق، معهد العلمين للدراسات العليا، 2017)، ص170.نقلا عن المصدر نفسه ، ص115.

([2]) د.غادة نصار، الارهاب والجريمة الالكترونية ، (القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع، 2017)، ص86.

([3]) د.علي مولود فاضل و.م.سيف عدنان عباس ، التزييف العميق لغة الذكاء الاصطناعي في حروب السبيران الاعلامية، (عمان ، دار أمجد للنشر والتوزيع ، 2021)، ص27.

([4]) المصدر نفسه ، ص36.كذلك أنظر د.شادي عبد الوهاب منصور ، حروب الجيل الخامس:أساليب التفجير من الداخل على الساحة الدولية، (القاهرة/أبوظبي، العربي للنشروالتوزيع ، مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة ، 2019)، ص121-122.

المبحث الثالث
طبيعة النشاطات للاستاذالجامعي العراقي على شبكة الانترنيت لمكافحة التطرف

يمكن أن يتحرك الاستاذ الجامعي العراقي من باب المسؤولية الوطنية،والاكاديمية لمكافحة التطرف والارهاب في وسائل التواصل الاجتماعي عبر الاليات التالية:-

المطلب الاول:- الرصد والمتابعة الكترونيا لمواقع التنظيمات الارهابية:-

تحتوي شبكة التواصل الاجتماعي على كم واسع من المعلومات التي تخص أسلوب عمل ، وطرق تجنيد ، وحياةالارهابيين اليومية ، ناهيك أن المواقع الارهابية تنشر البيانات ، والتوجيهات في مواقعها ، وأن أطلاع الاستاذ الجامعي العراقي عليها سيكون له خزين معرفي بتلك التنظيمات لكي يوظفها في بحوثه الاكاديمية ، وتوعية الطلبة بمخاطرها ، فعلى سبيل المثال لاالحصر نشرت الامم المتحدة في تشرين الاول/ أكتوبر2017 دراسة أرجعت أسباب الانضمام الى تنظيم متطرف عنيف الى عدة أسباب كما مبين في الجدول الاتي:-

أسباب الانضمام الى تنظيم متطرف عنيف

ت	الاسباب	النسبة المئوية %
1	الافكار الدينية	40%
2	رغبة الشخص أن يكون شيئاضمن منظومة أكبر من ذاته	16%
3	البحث عن عمل	13%
4	تصديق كلام زعيمه الديني	13%
5	عوامل الصداقة والقرابة	10%
6	أسباب عرقية	5%
7	الافكار السياسية للمجموعة	4%
8	المغامرة	3%

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

ت	الاسباب	النسبة المئوية %
9	الخدمات المقدمة من التنظيم	3%
10	تصديق المعلم	2%
11	العزلة الاجتماعية	1%
12	التهميش السياسي	1%
13	أسباب اخرى	3%

·المصدر:- أنظر ثامر الهلالي، نظرية جديدة ترصد الدوافعالاخلاقية للسلوك الارهابي ، موقع المعلم ، 31يناير/كانون الثاني2019، ورد على الموقع التالي:-
www.scientificamerican.com/arabic/article/er/news/a-new theory-that-moniters-ethical/motires-of-t

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

المطلب الثاني:- أنشاء كروبات الكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي تضم الاستاذ وطلابه للتوعية والتحذير لمخاطر التطرف:-

أن أنشاءالكروبات الالكترونية في وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت قضية متاحة لاي شخص وهذا الكروب يمكن أن يكون واسطة ، وجسر أتصال بينالاستاذ الجامعي العراقي وطلبته حصرا الذي يمكن أستغلالها للتوعية ، والتباحث حول أخر التقنيات التكنولوجية ووسائل الخداع للتنظيمات الارهابية للتجنيد ،والتنبيه بمخاطرها لكي لايقع الطلبة في شباك تلك المواقع الارهابية ذات العناوين الوهمية او الصريحة وعلى سبيل المثاللاالحصر أن من أيجابيات أنشاء كروب على تطبيق الواتس أب WhatsApp تكون كالاتي:-([1])

أ-الاحساس بالقرب بين الاستاذ الجامعي والطلبة:-

يستطيع الاستاذ الجامعي العراقي أن يتحاور مع طلبته عبر مكالمة جماعية في أي وقت بشكل مباشر ، والتفاعل من الاجابة عن الاسئلة بنفس اللحظة وكأن الاثنين الاستاذ والطالب يجلسان الواحد أمام الاخر ، حيث يؤدي ذلك الى تعظيم اللحمة الابوية ، والتربوية بينهما والاطمئنان على سلامة طلابه ، وكأنهم أفراد عائلة واحدة ليحذرهم من مخاطر التطرف والارهاب.

ب-الناحية الامنية:-

يتيح تطبيق الواتس ابعلى المتواجدين من الطلبة في الكروب المشترك مع زملائه واستاذهم بالتداول بالامور التي تهمهم بدون السماح لاي غريب التواجد في الكروب مادام المشرف عليه (الادمن)لم يضفه الى ذلك الكروب.

ج-تحديد المكان Location :-

يوجد في تطبيق الواتس اب خاصية تحديد المكان للمتصل عبر الخارطة الالكترونية حيث لايحتاج الوصول اليه بالوصف غير الدقيق ، فيحدد من خلال ارسال خارطة الكترونية يستطيع اي شخص في الكروب تحديد الهدف والوصول اليه بدقة متناهية وهذا الامر يمكن ان يستفاد منه الاستاذ الجامعي من التطبيق عندما يتعرض اي طالب عضو في الكروب الى خطر الجماعات الارهابية عبر التهديد او الهجوم المسلح المباشر عليه من خلال اعطاء موقعه الى الجهات الامنيةلانقاذ الطالب من الهجوم الارهابي.

([1]) حسين بن محمد الغامدي، أيجابيات التواصل الالكترونيبين أفراد الاسرة :الواتس أب نموذجا، موقع تعليم جديد، 1/3/2016، ورد على الموقع التالي:- www.new-educ.com

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

د-الامكانيات المتاحة في الكروبات الالكترونية:-

يمكن تحميل مقاطع فيديو أو صور وأرسالها الى أعضاء الكروب كمواد مؤثرة لمكافحة التطرف والارهاب كما يمكن وضع الروابط التي تحيل الى مواقع متعددة الاختصاصات (تعليمية ، مواقع أخبارية ، أجتماعية الخ)بجانب أحتواء الواتس اب على خاصيةالرموز التي توضح حالة المرسل والمرسل اليه فيما لو كان مبتسما او غاضبا او متعجبا او غيرها من الرموز.

المطلب الثالث:- توظيف موقع تويترمن قبل الاستاذ الجامعي العراقي للتوعية والتنبيه بمخاطر عملالتنظيمات الارهابية:-

يستطيع الاستاذ الجامعي العراقي أن يوظف تطبيق تويتر Twitter في مجال مكافحةالتطرف والارهاب لاسيما أنه يحتوي على الايجابيات التالية:-([1])

أ-النشر السريع للتغريدة:- يستطيع ألمستخدم أنزال تغريدة بكلمات قليلة مثلا للتحذير من وجود حالة مريبة تقوم بها التنظيماتالارهابية للحذر بالوقوع في مصيدتها.

ب-توفير الفرص لنشر الافكار التي تعقب على التغريدة.

المطلب الرابع :- توظيف تطبيق المدونة الالكترونيةالشخصية لمحاربة التطرف والارهاب:-

يتم ذلك عبر أستقبالالتعليقات في المدونة الشخصية للاستاذ الجامعي العراقي لطلبته على كل ماينشره من مقالات وفديوات مجندة لصالح مكافحة الفكر المتطرف والارهاب .وقد حدد موقع Incom أهم فؤائد المدونة الشخصية وكما يأتي :- ([2])

أ-التواصل مع الاخرين.

ب-الاطلاع على أحدث المستجدات.

ج- مساعدة الاخرين.

([1]) راندا عبد الحميد، ماهي سلبيات وأيجابيات تويتر؟، موقع مقال، 20يوليو2019، ورد على الموقع التالي:- www.maqaal.com/negative-aspects-twitter

([2]) 14فائدة في أستخدام المدونات، صحيفة مكة الالكترونية ، 26أكتوبر 2015، ورد على الموقع التالي:- www.makkahnewspaper.com/aeticle/1-04698/14

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

د-توظيف المواقع الالكترونية للاستاذ الجامعي العراقي لنشر أخر التوجيهات والبيانات الامنية التي تصدرها الاجهزة الامنية العراقية ، وأرقام الخطوط الهاتفية الساخنة التي تعمل على مدار24ساعة يوميا ومواقع الاتصال الاجتماعي لها كجهاز مكافحة الارهاب، وجهاز الامن الوطني ، وجهاز المخابرات الوطني وغيرها من الاجهزة الامنية التي لها أختصاص قريب من هذه القضية.

المبحث الرابع
مستقبل دور الاستاذ الجامعي العراقي في مكافحة التطرف

يطرح هذا المبحث بعض التصورات المستقبلية لدور الاستاذ الجامعي العراقي في مكافحة التطرف وكما يأتي:-

المطلب الاول:- سيناريو تطور عمل الاستاذ الجامعي العراقي في مكافحة التطرف:-

يمكن أن يكتب لهذا السيناريو النجاح في الحالات التالية:-

أ-دخول الاستاذ الجامعي العراقي دورات توعوية وتثقيفية وتطويرية في الاجهزة الامنية وحصوله على أخر المعلومات حول التطورات في الامكانيات التكنولوجية التي تستخدمها التنظيمات الارهابية في وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدم في التجنيد والتدريب والتقرب من الاهداف المنوي كسبها لها.

ب- مشاركة الاستاذ الجامعي العراقي في الندوات والمؤتمرات خارج العراق التي لها علاقة بمكافحة التطرف والتنظيمات الارهابيةوالاستفادة من الخبرات الاجنبية في التحذير والوقاية من مخاطر البرامج والتقنيات التكنولوجية التي تستخدمها تلك التنظيمات.

ج-الاستقرارالنفسي والعملي للاستاذ الجامعي العراقي في مكان عمله في الجامعةوعدم انشغاله بالمضايقات الادارية من قبل رئيسه المباشر لاسباب شخصية ليس لهاعلاقة بادائه العلمي والتدريسي حيث سيكون الاستقرار النفسي اكبر الاثر للتفرغ لمكافحة التطرف.

المطلب الثاني :- سيناريو جمود عمل الاستاذ الجامعي العراقي في مكافحة التطرف:-

أن جمود عمل الاستاذالجامعي العراقي في مكافحة التطرف يحتاج الى بعض الظروف التالية:-

أ-تهديد التنظيمات الارهابية له بعد مراقبته ومراقبة نشاطه في الفضاء الافتراضي المسخر لمكافحة التطرف وخطاب الكراهية التي تتبناه تلك التنظيمات والعمل على ردعه وتخويفه والتهديد بقتله اذا مااستمر بنشر كل مالهعلاقة بتحجيم عملها وكشف اسلوب عملهاالاستخباري والعسكري لانها بذلك ستكون مكشوفة امام اعين ومتابعة الاجهزة الامنية المختصة.

ب-عدم كفاءة شبكة الانترنيت في العراق بسبب ضعف الاشارة وانقطاع البث للانترنيتلفترات صغيرة او طويلة اثناء بثه لبرامج او فديوات تحذيرية من خطر التنظيمات الارهابية لنشرها بالسرعة الممكنة لتفادي وقوع اي خرق امني وتهديد للامن الداخلي ويمكن أن تكون شكل انقطاع الانترنيت في الحالات التالية:-

أولا:-قطع الانترنيت أثناء التظاهراتالشعبية.

ثانيا:- تكرار قطع الانترنيت لاغراض الصيانة سواء الدورية او المفاجئة.

ثالثا:- قطع الانترنيت عند تراجع الوضع الامني.

رابعا:-قطع الانترنيت عند الامتحانات الوزارية.

ج-أزدياد المشاكل الادارية للاستاذ الجامعي العراقي في الجامعة التي قد تعيق من نشاطه في مكافحة التطرف لانه سيكون اسير تلك المشاكل والتفكير والتفرغ بحلها لانها ستكون عامل مؤثر على استقراره النفسي للتفرغ لاداء دوره الوطني والاكاديمي في محاربة التطرف.

نتائج البحث :-

1.يلعب الاستاذ الجامعي العراقي دورا مهما في مكافحة التطرف والارهاب من خلال موقعه الاكاديمي لعدة اسباب لعل ابرزها تاثر الطلبة بمواصفاتهالشخصية والكاريزمية في تقبل نصائحهالى جانب دوره التعليمي والتربوي.

2.ضرورة ان يواصل الاستاذ الجامعي العراقي بالبحث والدراسة والتقصي لكل مؤشرات التطرف وعمل التنظيمات الارهابية لكي ينتج أستراتيجية لمجابهتها في مواقع التواصل الاجتماعي باسلوب علمي مدروس و رصين.

3.ضرورة قيام الجامعات بتطوير قابليات الاستاذ الجامعي العراقي في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومعرفة اخر التطبيقات التي تستخدمها التنظيمات الارهابية وكيفية كشفها ومواجهتها.

التوصيات:-

1.أشراك أساتذة الجامعات في دورات تنشيطية خارج العراق في المجال السيبراني في الدول التي لها خبرات في هذا المجال للتدريب على كيفية مجابهة المواقع المعادية وحماية المعلومات من الاختراقات .

2.تفعيل دور أساتذة الجامعات عامة ولاتقتصر على فئة معينة وأعتباره واجبا أكاديميا ووطنيا في مجال مجابهة الفكر المتطرف من خلال أستغلال أمكانياتهم الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي لالقاءالمحاضرات التوعوية لطلبتهم ولعموم الجمهور للتوعية بأساليب التنظيمات التكفيرية التي تستخدم تلك الوسائل لنشر فكرها المنحرف ، والتضليلي لكسب المجندين وتشويه الحقائق.

3.أنشاء كروبات الكترونية بين كل أستاذ وطلبته للتداول حول أخر المستجدات حول كيفية الحماية الذاتية من أساليب التنظيمات الارهابية التي تثير الفتن الطائفية والعرقية من خلال تلك الوسائل.

4.أقامة مسابقات دورية للطلبة في الجامعات والمعاهد للتشجيع على الافكار الابتكارية في مجال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمجابهة التطرف وتكريم المتميزين منهم ومنحهم شهادات تقديرية لرفع روح التنافس العلمي في هذا المجال.

5.وضع نشرات توعوية من انتاج الطلبة بأشراف أساتذتهم في أروقة الجامعات لمجابهة الفكر المتطرف.

6.اجراء مناظرات ثقافية الكترونية بين طلبة الجامعات لمواضيع تنصب على كيفية مكافحة التطرف والافكار المنحرفة.
7.استضافة خبراء منالاجهزة الامنية لالقاء محاضرات على الطلبة لتعبئتهم وتعريفهم على المستجدات الالكترونية في مجال مكافحة الفكر المتطرف.
8.فتح المزيد من الاقسام العلمية في الجامعات العراقية في مجال ((الامن السسيراني))الذي يعنى بتطبيق التقنيات،والعمليات،والضوابط،وحماية الانظمة ،وشبكة الحواسيب،والبرامج،والاجهزة،والبيانات من التعرض للهجمات الالكترونية Cyber Attacks كما فعل ذلك ((قسم علوم الحاسبات)) في كلية العلوم في الجامعة المستنصرية الذي أستحصل موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بفتح ذلك القسم عام2022، ضمن السياقات القانونية ،والأسس العلمية المعتمدة، بهدف توفير طاقات بشرية تمتلك خلفية أكاديمية واسعة قادرة على حماية بيانات ومعلومات المؤسسات الحكومية. وسيكون هذا التخصص متاح للطلبة بعد عبور المرحلة الثانية، وان الدراسة فيه تجري داخل مختبرات خاصة مجهزة باحدث الأجهزة والتقنيات وباشراف ملاكات تدريسية متميزة.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

2405

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية